



السنة 14/ العدد 1: ربيع الأول - ربيع الثاني - جمادى الأولى 1437هـ/ جانفي - فيفري 2016م

السنة 14/ العدد
01

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

• رسالة فخامة رئيس الجمهورية
السيد عبد العزيز بوتفليقة
بمناسبة افتتاح الأسبوع الوطني
السابع عشر للقرآن الكريم

• مميزات ومرجحات
مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

• الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
تاريخه، وحكمه، وكيفية
الاحتفال به

ربيع الأول - ربيع الثاني - جمادى الأولى 1437هـ/ جانفي - فيفري 2016م

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر

المدير العام مسؤول النشر
الدكتور محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: د. محند أو إدير مشنان، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: د. بزاز لخميسي، المفتش العام.
أمانة التحرير: أة. سميرة ميخالدي، و أ. بلال سعيدان.
إطاران في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

هيئة التحرير

- أ.د. محمد يعيش، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1.
أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
أ.د. عبد الله بوخلخال، باحث جامعي.
أ.د. بوزيد بومدين، مدير الثقافة الإسلامية.
أ.د. خالد بوشمة، مدير التكوين وتحسين المستوى.
أ.د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.
د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر 1.
أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.
أ. عيسى مقاري، المدير الفرعي للبرامج وتحسين المستوى.
د. نور الدين محمدي، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

المحتويات

3

• رسالة فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة
الأسبوع الوطني للقرآن الكريم

13

• كلمة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف
الدكتور محمد عيسى

19

• البيان الختامي، وتوصيات
الأسبوع الوطني السابع عشر للقرآن الكريم

25

• الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تاريخه، وحكمه، وكيفية الاحتفال به
الأستاذ بلال سعيدان

35

• الضوابط المقاصدية لمعرفة رتب المفاسد وتطبيقاتها
الدكتور جمال ولد البشير

57

• مميزات ومرجحات مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى الحلقة 1
الأستاذ عبد المالك نوي

83

• خطة التوثيق في الغرب الإسلامي الحلقة 1
الدكتور صحراوي خلواتي

113

• خطبة المولد النبوي الشريف
الإمام العلامة محمد بن أبي القاسم الحسيني

121

• نتائج المسابقة النهائية في حفظ القرآن الكريم الأسبوع الوطني السابع
عشر للقرآن الكريم قسنطينة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي أسس
الأسبوع الوطني للقرآن الكريم منذ نشأته الأولى، وما يزال يسديه رعايته
السامية، ويمدّ أهل القرآن وهم أهل الله خاصته بأياديه البيضاء.

وفي هذه الطبعة السابعة عشرة من هذا المحفل العلمي المبارك،
استبشر المشاركون بالرسالة التي شرفهم بها فخامته الرئيس، وتحمل في
ثنيها الكثير من المعالي الراقية، والتوجيهات السامية التي تخدم المجتمع
الجزائري في دينه ودنياه. وتسعد أسرة مجلة رسالة المسجد أن تقاسمها
مع القراء الكرام.

**رسالة فخامة رئيس الجمهورية
السيد عبد العزيز بوتفليقة
بمناسبة افتتاح الأسبوع الوطني
السابع عشر للقرآن الكريم**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف السادة والمرسلين
أَيُّهَا السَّيِّدَاتُ الْفَضْلِيَّاتُ،
أَيُّهَا السَّادَةُ الْأَفْضَالُ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فإنَّه ما من شَرَفٍ تنالُه النفسُ، وعلوِّ تسمُّو إليه مثلُ مقامٍ يُذكرُ فيه اسمُ
الله، وتعظُّم فيه شعائره، وفضاءٍ يربطُ فيه اللِّسانُ بحلاوة القرآن الكريم
الذي تخشعُ في رحابه الرُّوحُ، ويفقهُ العقلُ، ويعمرُ الفؤادُ بالإيمانِ.

وما لقاءكم الميمونُ هذا في الذِّكْرِ السَّابعة عشرة للأسبوع
الوطني للقرآن المجيد، إلا فرصة مباركة للاحتفاء بدستور المسلمين
في مشارق الأرض ومغاربها، وتدارس علومه، والنَّظَر في تعاليمه
وأحكامه، والاقتراء بنهجه القويم، والاستلھام من سنَّة وسيرة سيِّد

الخلق النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وهي المحجة التي بها يستنير دربنا، وتسدّد خطانا على طريق الهدى والرّشاد.

وإنّه ليحدوني أمل كبير، ورغبة عارمة في أن أرى ملتقاكم العلمي مناسبة لمطارحاتكم الفكرية وبحوثكم المستفيضة، وحواراتكم الهادفة، واستنتاجاتكم المؤسّسة على الثّقل والعقل من أجل خدمة أمّتكم وتنويرها واستشراق مآلها بما يكتنزه كتاب الله وسنة نبيّه من معين لا ينضب، تستمدّون منه حلولاً لمعضلات العصر، وقضايا المتعدّدة.

إذ لا غزو وقد التقي في هذا المحفل المبارك أهل العلم والإمامة والدعوة والوعظ، وكذا أهل الزوايا وعمار الجوامع ومعلّمو القرآن ومعلماته في هذا المجمع الروحاني المؤثّل الذي تربّه روح التّربية الرّشيدة والتّزكية السلوكيّة القويمة التي عمّت ربوع الجزائر وسماها.

وإنّ كلّ ذلك مدعاة لمشاعر الافتخار ببنائنا وأبنائنا وهم يتسابقون في حفظ كتاب الله، ويتبارزون في حسن تلاوته، والتعمّق في شرح مفرداته وفهم معانيه، بنائنا وأبنائنا الذين كثيراً ما رفعوا الرّاية الوطنيّة عالية على منصّات التّرويج كلّما سنحت لهم فرص تمثيل الجزائر في مسابقات القرآن الدوليّة في عواصم العالم العربيّ والإسلامي.

وأغنم هذه المناسبة لأعرب عن مشاعر الوفاء لأولئك الذين زهدوا في دنياهم لخدمة دين الحق وتنوير الأمة بفضايا القرآن والسنة، ثم انتقلوا إلى رحمة الله، ولكن ما زالت أرواحهم الطاهرة الزكية في

رحاب هذا المؤتمر طَوَافَةً وذكراهم في قلوبنا خالدةً وعهدهم فينا محفوظاً مُوقَفِي، دون أن أنسى تحية كل الذين يسيرون على هديهم اليوم لإتمام رسالتهم.

أيها السيدات الفضليات،

أيها السادة الأفاضل،

لقد أوشكنا أن نسدل الستار على شهر الربيع الأنور وقد ملأه شعبنا لرسول الله وفاءً وأعمره بسيرته قراءةً واقتداءً، وامتزجت فيه مشاعر حب المصطفى باتقاد العقول لاستخلاص العبر والدروس من سيرته العطرة.

فكانت سيرة مجتمعنا بفضل ذلك سنية، وكان تدثنه تأسيًا برسول الهدى وسطيًا، وكانت علاقاته بالغير علاقة تقدير واحترام، يتعامل بمنطق وحيجة، وبأدب جم وحسن بيان، ويلتف حول مرجعية له قويمية، رجالها علماء أفذاذ، طالما درؤوا عن الإسلام تحريف المغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل المغرضين، ومصادرها بعد الكتاب والسنة ميراث زاخر بتفاسير القرآن المبكرة، وشروح السنة العطرة خطت بأنامل علماء الجزائر الأخيار، فاستطاع مجتمعنا بفضل مرجعيته وحكمة أبنائه أن يطفئ نار الفتنة، ويقضي على التطرف والعنف، ويقف دومًا على استعداد لمواجهة الأخطار التي تزحف على أسوارنا، ومحاولات تسلل الطائفية إلى شبابنا.

وبهذه المناسبة، ومن هذا المقام الكريم، أدعو السادة الأئمة الأكارم والمشايخ الأفاضل إلى مواصلة الجهد من أجل تحصين أبناء وطننا ضد الأفكار الهدامة، وحمايتهم من دعوات الغلو الطائفي، وإبطال

مَسْتَنَدَاتِ الإِرْهَابِ وَمرجعِيَّاتِهِ المَشْبُوهَةِ، الَّذِي يَحَاوِلُ أَنْ يوظِّفَ
نصوصَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ ويؤوِّلُهَا عَلَى غيرِ الهُدَى، لتبريرِ هَمَجِيَّتِهِ
والدَّعْوَةِ إِلَى بدْعِهِ وضلَّالَتِهِ.

لقد أَسَاءَ الإِرْهَابُ لصورَةِ الإسلامِ أَيْمًا إِسَاءَةً، وَفَتَنَ المُسْلِمِينَ
قَبْلَ غَيْرِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ فَتْنَةً عَامَّةً، وَجَعَلَ غَيْرَ المُسْلِمِينَ يَظُنُّونَ بِرَسُولِ
اللهِ ﷺ الظُّنَّ وَهُوَ الرِّحْمَةُ المَهْدَاةُ وَالنِّعْمَةُ المُسَدَّاءُ، وَيُسيئونَ لِلقرآنِ،
وَهُوَ كِتَابُ الهِدَايَةِ وَالتَّنْوِيرِ.

وإنَّه ليقعُ عَلَيْنَا نَحْنُ الجَزَائِرِيِّينَ وَاجِبُ الدَّوْدِ عَنْ صورَةِ دِينِنَا
السَّمْحِ الحَنِيفِ، لَأَتَنَا عَرَفْنَا كَيْفَ نَجْعَلُ مِنْ مَرْجَعِيَّتِنَا حَصْنًا لَأَبْنَانِنَا
ضِدَّ التَّطَرُّفِ، وَمَنْهَجًا لِمُؤَسَّسَاتِنَا نَحْوَ الوَسْطِيَّةِ وَالعَدَالِ، وَجَعَلْنَا مِنْ
وَطَنِنَا مَدْرَسَةً عَالَمِيَّةً لِلسَّلَامِ وَالمُصَالَحَةِ، بِفَضْلِ وَعِي شَعْبِنَا وَتَمَسُّكِه
بِالْقِيَمِ العُلْيَا فِي الوَحْدَةِ وَالإِثَارِ وَتَمَاسِكِهِ الاجْتِمَاعِيِّ.

أَيُّهَا السِّيداتُ الفَضْلِيَّاتُ،

أَيُّهَا السَّادَةُ الأَفَاضِلُ،

يَجِبُ أَنْ نَحَافِظَ عَلَى قِيَمَةِ العَائِلَةِ فِي سَلَامٍ قِيَمِنَا، وَأَنْ نُحْيِيَ فِي
مَجْتَمَعِنَا قِيَمَ التَّرْبِيَّةِ وَقِيَمَ العَدَالَةِ، وَأَنْ نُرْقِيَ فِيهِ مَعْنَى المُوَاطَنَةِ الحَقَّةِ،
وَنُقْنِعَهُ بِجَدْوَى التَّضَامُنِ وَالتَّسَامُحِ، وَالقَبُولِ بِالرَّأْيِ الآخَرِ، وَأَنْ نَلْقَنَهُ
مَبْدَأَ الوَسْطِيَّةِ وَالرِّفْقِ، وَأَنْ نَمَكِّنَ لِلْعَمَلِ فِي ثِقَافَتِنَا وَسُلُوكِنَا.

وَلَا يَعْزُبُ عَنْ كُلِّ ذِي لَبٍّ أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ القِيَمِ فِي
القرآنِ الكَرِيمِ أَكْثَرَ مِنْ آيَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَلَهَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
أَكْثَرُ مِنْ مُسْتَنَدٍ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَإِقْرَارَاتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا هِيَ

قيمة إنسانية تتقاسمها معنا أمم الدنيا وتؤمن بها، وتكنُّ مشاعر التقدير للمجتمعات التي تتمثلها وتمجدُّ مشاعر الاحترام لديّها، ولا تجرؤ على اتّهامه ولا الإساءة إليه.

إنّه من باب الوجوب التأكيد أن الإسلام يجيب على التساؤلات الكبرى التي تطرحها الإنسانية برؤية كونية في عالمي الغيب والشهادة، وأحسب أن الإسلام في ظل ما يعبّثُ العالم اليوم من أزمات وتداخل مصالح ومنافع، وتضارب استراتيجيات في العلاقات بين الدول والشعوب، وعدم توازن جيواستراتيجي، يضمن للجميع الحقوق الماديّة والمعنويّة، دون هيمنة أو استضعاف للآخرين.

والذي يؤرّق هذه العلاقات هو ما نشهده من أزمات اقتصادية خانقة طالت ارتداداتها وطننا وتأثرت بسببها مدّخراتنا، ودفعتنا إلى مراجعة نمط استهلاكنا، ووتيرة عملنا ونشاطنا.

وقد كنتُ أمرتُ الحكومة أن تصارح الشعب بحقيقة الوضع لنندمج جميعاً في سلوك استهلاكي يتناسب مع ما ننتجه من ثروة، وإلى الإقلاع عن اقتصاد مستنده الأساسي مداخيل المحروقات إلى اقتصاد متنوع يعتمد على الفلاحة والصناعة والخدمات. كما دعوتُ الحكومة إلى مرافقة المجتمع من أجل نبذ الإسراف ومحاربة التبذير واتخاذ الإجراءات المناسبة لترشيد الإنفاق العمومي.

أيّها السيدات الفضليات،

أيّها السادة الأفاضل،

إنني لأحييكم اليوم على حسن اختياركم لقيمة العمل موضوعاً لملتقاكم العلمي المنتظم حول القرآن الكريم، إذ من البديهي لكل من عرف الإسلام

ورامَ جوهره وخبرَ تعاليمه أن يدركَ يقينًا أن هذا الدينَ دينُ علمٍ وعملٍ، إذ بهما معًا تستقيمُ الفطرةُ وتحققُ السَّعادةُ ويقومُ العدلُ.

فالعملُ قيمةٌ إنسانيةٌ رفعتُ شأنَ الأممِ والشُّعوبِ وأعلتُ رايتهما، وهي عندنا قرآنيَّةٌ بامتياز، تنبعُ من أصلِ الدينِ وتنبثقُ من آيِ الوحيِ الحكيمِ وتُستمدُّ من هديِ المصطفى الصَّادقِ الأمينِ.

فقد وردَ مدلولُ العملِ قيمةً ومعنى في كثيرٍ من آيِ الذِّكرِ الحكيمِ، أمرَ اللهُ فيها عباده بالعملِ، وابتغاءَ فضلهِ بالسَّعيِ والكَدِ. وأنتم حفظةُ القرآنِ أعلمُ النَّاسِ بها، وأحصاهمُ لها عددًا.

وجاءتْ سُنَّةُ المصطفى الكريمِ لتأكيدِ هذهِ المعاني وشرحِها شرحًا عمليًّا، وهي من الكثرةِ الموحيةِ بعلوِّ شأنِ العملِ في سُلَّمِ القيمِ الاجتماعيِّ والأخلاقيِّ في نظرِ الإسلامِ، لحثِّ المسلمينَ على العملِ الدائمِ، فقال ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ»⁽¹⁾، وَقَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»⁽²⁾، وَقَالَ: «لَأَنْ يَخْطُبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ»⁽³⁾.

وَأَمَرَ الْعَامِلِينَ بِاتِّقَانِ عَمَلِهِمْ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ»⁽⁴⁾، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا وَصَفَتْهُ زَوْجُهُ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ»⁽⁵⁾.

أيتها السيدات الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،

فَلَا مَدْوَحَةً لَنَا إِذَا مِنْ اِعْتَبَارِ الْعَمَلِ فِي أَصْلِ الدِّينِ، وَمَنْ ثُمَّ لَا تَسْتَقِيمُ الْعَقِيدَةُ وَالْإِيمَانُ إِلَّا بِالْأَخْذِ بِتَعَالِيمِ الْمَوْلَى الْمَبْثُوثَةِ فِي نصوصِ الْقُرْآنِ الصَّرِيحَةِ وَفِي الْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الْمُخْصُوصَةِ بِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، فَالْعَمَلُ قِيَمَةٌ حَيَاتِيَّةٌ وَأَخْلَاقِيَّةٌ وَتَرْبَوِيَّةٌ، وَبِالْمُحْصَلَةِ مَدْرَسَةٌ حَقِيقِيَّةٌ لِنَشْئَةِ الْفَرْدِ الصَّالِحِ، وَالْمَجْتَمَعِ الْفَاضِلِ الْمَجْبُولِ عَلَى الصَّبْرِ وَالْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ، وَالشَّدِّ بِالنَّوَاجِدِ عَلَى شِمَائِلِ الْوَنَامِ وَالتَّعَايِشِ وَرُوحِ النِّظَامِ الْجَمَاعِيِّ وَالانضِبَاطِ الْقِيَادِيِّ، مَا يَنْشِئُ الْمَجْمُوعَةَ عَلَى رُوحِ الْمَسْئُولِيَّةِ وَالْجَدِّيَّةِ وَالْحَرَصِ، وَيُؤَسِّسُ لِلضَّمِيرِ الْمَهْنِيِّ الَّذِي طَالَمَا احْتَاَجَتْ إِلَيْهِ الْأُمَمُ وَالشُّعُوبُ مِنْ أَجْلِ الرُّقْيِ وَالسُّودِّ.

لَقَدْ بَذَلْنَا مَعَ شَعْبِنَا فِي السَّنَوَاتِ الْمَاضِيَةِ جُهُودًا مُضْنِيَةً لِتَدَارِكِ التَّأَخُّرِ الَّذِي خَلْفَتْهُ سَنَوَاتُ الْأَزْمَةِ الْعِجَافِ، فَتَمَكَّنَ وَطْنُنَا مِنْ إِسْتِرْجَاعِ مَكَانَتِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَحْقِيقِ إِنْجَازَاتٍ اِقْتِسَادِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ مَشْهُودَةٍ، نَعْمَلُ مِنْ خِلَالِهَا عَلَى تَحْقِيقِ الْاِكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْقِطَاعَاتِ خَارِجَ مَجَالِ الطَّاقَةِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْاِسْتِمَارَاتِ الْبَدِيلَةِ.

وَبِفَضْلِ الْجُهِدِ الْوِطْنِيِّ، بَاتَ الْقِطَاعُ الْعَامُّ وَالْقِطَاعُ الْخَاصُّ شَرِيكَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ فِي التَّنْمِيَةِ يَجْمَعُهُمَا عُنْوَانٌ وَاحِدٌ هُوَ الْقِطَاعُ الْوِطْنِيُّ الَّذِي يُشَارِكُ فِي تَكْوِينِ وَتَأْهِيلِ الْمَوَارِدِ الْبَشَرِيَّةِ لِتَتَكَيَّفَ مَعَ اِحْتِيَاجَاتِ سَوْقِ الْعَمَلِ، وَتَوْفِيرِ الْمَزِيدِ مِنْ مَنَاصِبِ الشُّغْلِ لَشَبَابِنَا.

يَحْدُونَا أَمَلٌ كَبِيرٌ فِي رَفْعِ التَّحَدِّيَّاتِ وَتَجَاوُزِ مَشَاعِرِ الْإِحْبَاطِ وَالْيَأْسِ الَّتِي يَرَوِّجُ لَهَا الْبَعْضُ، بِفَضْلِ إِرَادَةِ شَعْبِنَا وَشَجَاعَتِهِ وَتَصْمِيمِهِ عَلَى قَهْرِ الْمَصَاعِبِ.

وَبِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، أَدْعُو شَبَابِنَا إِلَى التَّوَجُّهِ لَخِدْمَةِ الْأَرْضِ وَاسْتِخْرَاجِ خَيْرَاتِهَا وَجَنِّي ثَمَارِهَا، وَارْتِيَادِ الْوَرَشِ وَالْمَصَانِعِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ لِلْمِشَارَكَةِ

في بناءِ وطنه وفي رقيّه وازدهاره، وأحثُّهم على إعمال ذكائهم في عرضِ
الخدماتِ وإجادتها بما يحقُّ لهم العيش الكريم والشرف الأثيل.

أيُّها السيدات الفضليات،

أيُّها السادة الأفاضل،

أهيبُ بكم أن تجعلوا من هذا الملتقى فرصةً للتفكير والتأمل،
والتدبُّر في آياتِ الذكر الحكيم في ظاهره وباطنه وفي السيرة العطرة،
بغية استنباط ما بهما من كنوز، واستخراج ما يحتويان من توجيهاتٍ
وتعاليمٍ قويمَةٍ تحضُّ على بناء الفرد الصالح والمجتمع المتضامن،
وتحصينهما من دعواتِ الفرقِ المذهبيّة والطائفيّة والانحلال الخُلقي،
والقنوط والانهمام النفسي، والتطوُّف والجريمة، بما يؤهل الناشئة لأن
تندمج في مشروع حياةٍ مستقبليّة يتصالح فيها الإيمان والعلم والعمل،
وفاءً لشهادتنا البررة وعلمائنا الأجلاء.

أشكركم بالغ الشكر على إتاحتكم لي فرصةً للإدلاء برأي في هذا
المحفل المبارك، متمنيًا لكم من الله العليّ القدير التوفيق والسؤدد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الهوامش

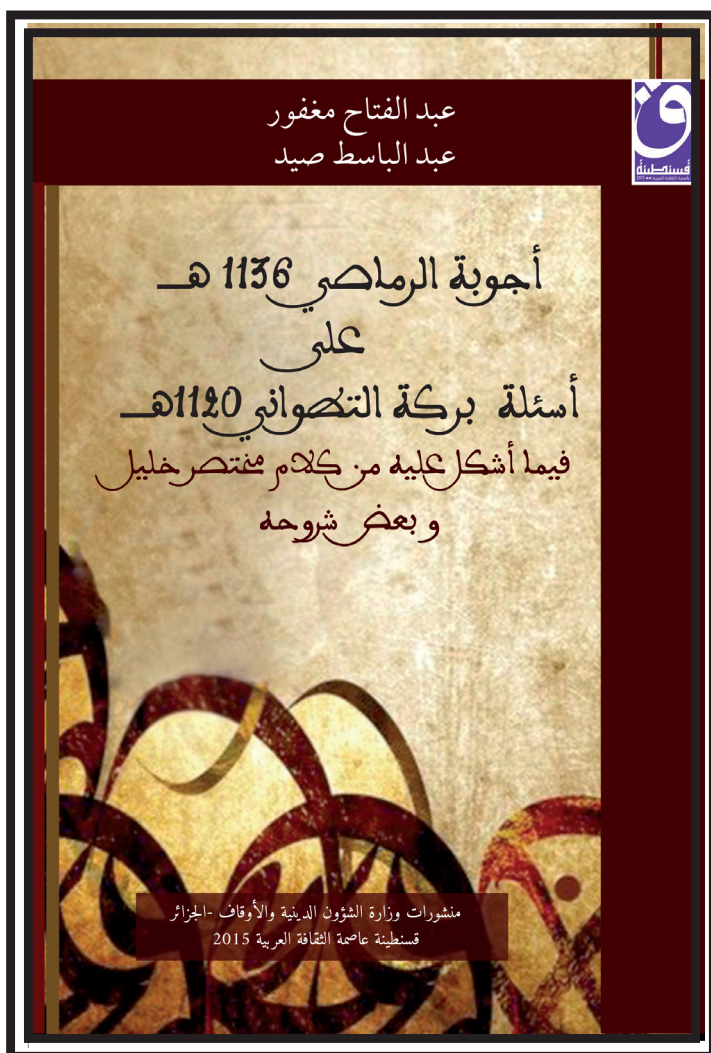
(1) أخرجه الإمام أحمد في المسند رقم 12981، وإسناده صحيح على شرط مسلم، والبخاري في
الأدب المفرد رقم 479.

(2) أخرجه البخاري رقم 2072.

(3) أخرجه البخاري رقم 2074.

(4) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده رقم 4386، والطبراني في المعجم الأوسط رقم 897،

من إصدارات الوزارة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية



كلمة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الدكتور محمد عيسى

في افتتاح الأسبوع الوطني السابع عشر للقرآن الكريم،

قسنطينة 23، 24، 25 ربيع الأول 1437هـ/04، 05، 06 جانفي 2016م.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد،

الفاضل: السيد ممثل فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة المستشار محمد علي بوغازي.

الفاضلة السيدة الأخت الكريمة وزيرة التضامن والأسرة وقضايا المرأة في حكومة الجزائر.

الفاضل السيد والي ولاية قسنطينة التاريخية العامرة، الراشدة، المضيفة، المجاهدة من خلال ممثله الشخصي السيد الأمين العام للولاية.

الفاضل السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي لهذه الولاية العامرة.

الفاضل السيد الممثل الشخصي للسيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
رئيس لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية.
الفاضل ممثل قائد الأركان.

السيد حضرة اللواء قائد القطاع العسكري.

الفاضل السيد ممثل المدير العام للأمن الوطني.

الفاضل حضرة اللواء مدير المتحف المركزي للشرطة.

الفاضل السيد رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

الفاضل السيد القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية.

الفاضل السيد رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية.

الفاضل السيد مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ومن
خلاله كافة قطب جامعات قسنطينة العامرة.

الفاضل السيد ممثل بنك البركة الجزائري ومن خلاله كافة المساهمين
من بنوك وشركات ومؤسسات وطنية دعمت أسبوع القرآن الكريم.

الأفاضل الكرام والفضليات الكريمات ممثلي الشعب في المجالس
الوطنية والوطنية.

الفضليات والأفاضل إيطارات الأمة الجزائرية ومسؤولوها المحليون،
المديون والعسكريون والأمنيون، وفي سلك العدالة.

الأفاضل الكرام شيوخ الزوايا، منارات الهدى في أرض الجزائر ونجوم
السماء المتلألئة، هداة الأمة وقادة تربية الروح والسلوك.

الفضليات الكريمات، السيدات المرشدات الدينيات وأستاذات التعليم
القرآني القائمات على بيوت الله وتربية الناشئة في مساجد الجزائر العامرة
ومدارسها وزواياها.

الأفاضل الأشاوس أئمة الجزائر، حراس المحارب وقادة بيوت الله عز وجل.
الأفاضل أمناء الجالس العلمية المحلية، منيرو الهدى وهداة الأمة
ومرشدوها.

أسرة الإعلام الكريم.

سيداتى وسادتى الحضور كل باسمه وجميل وسمه.

السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته:

وإنه ليوم من أيام الجزائر، هو هذا اليوم الذي أعطت فيه مدينة
وهران مدينة جامع ابن باديس، مدينة سيدي الهواري، المشعل إلى مدينة
قسنطينة، مدينة سيدي راشد، مدينة الجامع الأخضر، مدينة ابن باديس،
مدينة قال عنها الشيخ أحمد حماني رحمة الله عليه: لا يفضل قسنطينة إلا
مكة والمدينة.

إنه ليوم من أيام الله، لأننا في يوم الاثنين يوم كان يصومه رسول الله
عليه الصلاة والسلام ولما سئل، قال: «يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ»، وفيه ولد أسبوع
القرآن الكريم سنة 2000، برعاية سامية ومتابعة حثيثة من فخامة رئيس
الجمهورية السيد: عبد العزيز بوتفليقة.

وما زلنا كل سنة، في كل يوم اثنين نلتقي في هذا المجمع الكريم
الذي تعانق فيه الجامعة الجامع، ويلتقي فيه رجل الإصلاح برجل الزاوية،

ويلتقي فيه الفتیان یلهجون بذكر الله عز وجل ويعملون فكرهم في فهم القرآن الكريم، بما يخدمون به مجتمعهم ويرفعون به راية وطنهم ويملؤون به صدور الأمة بالإيمان والصبر والاحتساب.

إنه يوم من أيام الله لأنه يقع في شهر الربيع الأنور، شهر تميزت الجزائر به من دون أمم الدنيا، تذود فيه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، بدون هرج ولا تظاهر مقيت، ولكن بالوعي والرشاد تدرس فيه سيرة المصطفى، نحلل سيرته وخلقه وقيمه لتبناها في المجتمع، وأصبحت والله الحمد والمنة أمة الوسط، أمة الوسطية، إليها تلجأ أمم الدنيا تقتبس من أنوارها، وتبحث عن منهاجها السني السليم، من أجل القضاء على أمواج الفتنة الدهماء التي تتلاطم في محيطنا.

وبين أهل الزوايا وفي منابر المساجد عندنا وفي المدارس القرآنية والمدارس والجامعات هدي محمد عليه الصلاة والسلام ندرسه ونعمل به ونعلمه لمن أراد أن يتعلم.

إنه يوم من أيام الله لأن الجزائر اعتبرت شهر الأنوار شهرا ترجع فيه إلى المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وإن فخامة رئيس الجمهورية الذي فاجأ الشعب الجزائري مفاجأة سارة، بأن استغل اجتماعه في سيدي بلعباس للاحتفال بالمولد النبوي الشريف، فبث من جامع شعبي عريق، في حي شعبي أصيل، من ولاية سيدي بلعباس تهنته الرئاسة بالمولد النبوي الشريف.

أتشرف باسمي وبدون إطالة الكلام أن أدعو إلى المنصة الدكتور محمد علي بوغازي، الذي يجدد من خلاله فخامة رئيس الجمهورية إشرافه على هذا الملتقى، أدعوه متشرفا باسمكم جميعا إلى إلقاء كلمة فخامة الرئيس، فليتفضل مشكورا غير مأمور.

